

المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية

للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي
- رحمه الله -

- 1 الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى آيَاتِهِ وَهُوَ أَه
- 2 لُ الْحَمْدِ وَالنَّعْمِ
- 3 ذِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ ال بَرِّ الْمَهِيمِينَ مُب
- 4 دِي الْخُلُقِ مِنْ عَدَمِ
- 5 مَنْ عَلَّمَ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَبِالْ بَيَانِ أَنْطَقَهُمْ
- 6 وَالْحَطِّ بِالْقَلَمِ
- 7 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ أَكْرَمِ مَبِ عُوْثٍ بِخَيْرِ هُدَّ
- 8 ي فِي أَفْضَلِ الْأُمَّمِ
- 9 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً وَالتَّابِعِينَ بِأَحْس
- 10 انِ لِتَهْجِهِمِ
- 11 مَا لَاحَ تَجْمُومًا شَمْسُ الصُّحَى طَلَعَتْ وَعَدُّ أَنْفَاسٍ مَا
- 12 فِي الْكُونِ مِنْ تَسَمِ
- 13 وَبَعْدُ مَنْ يُرِدِ اللَّهَ الْعَظِيمُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ
- 14 فِي رِيْنِهِ الْقِيَمِ
- 15 وَحَتَّى رَبِّي وَحَضَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى تَفَقُّهِ الدِّينِ م
- 16 عِ إِذَارِ قَوْمِهِمْ

- 17 وَاْمَنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ الْعِبَادِ وَكُلِّ لِي الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ
- 18 فَادْكُرْ أَكْبَرَ النَّعْمِ
- 19 يَكْفِيكَ فِي ذَاكَ أُولَىٰ سُورَةٍ تَزَلَّتْ عَلَىٰ تَبِيكِ أَعْنِي
- 20 نِي سُورَةَ الْقَلَمِ
- 21 كَذَلِكَ فِي عِدَّةِ الْأَلَاءِ قَدَّمَهُ ذِكْرًا وَقَدَّمَهُ وَ
- 22 فِي سُورَةِ النَّعْمِ
- 23 وَمَيَّزَهُ اللَّهُ حَتَّىٰ فِي الْجَوَارِحِ مَا مِنْهَا يُعْلَمُ
- 24 عَنْ بَاغٍ وَمُغْتَسِمٍ
- 25 وَذَمَّ رَبِّي تَعَالَىٰ الْجَاهِلِينَ بِهِ أَشَدَّ ذَمًّا فَهُمْ
- 26 أَدْنَىٰ مِنْ الْبُهَمِ
- 27 وَلَيْسَ غِبْطَةٌ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ هُمَا الْإِحْسَانُ فِي الْمَا
- 28 لِي أَوْ فِي الْعِلْمِ وَالْحَكْمِ
- 29 وَمِنْ صِفَاتِ أُولِي الْإِيمَانِ تَهَمُّهُمْ فِي الْعِلْمِ حَتَّىٰ
- 30 اللَّقَىٰ غِبْطَ بِيذِي النَّهْمِ
- 31 الْعِلْمُ أَعْلَىٰ وَأَخْلَىٰ مَا لَهُ اسْتَمَعَتْ أَدْنَىٰ وَأَعْرَبَ
- 32 عَنْهُ نَاطِقٌ بِقَمِ
- 33 الْعِلْمُ غَايَتُهُ الْقُصْوَىٰ وَرُبُّهُ الْإِلَهِيُّ فَاسْعَوْا إِلَيَّ
- 34 يَا أُولِي الْهِمَمِ
- 35 الْعِلْمُ أَشْرَفُ مَطْلُوبٍ وَطَالِبُهُ لِلَّهِ أَكْرَمُ مَنْ
- 36 يَمْشِي عَلَىٰ قَدَمِ

- 37 العِلْمُ نَوْزٌ مُبِينٌ يَسْتَضِيءُ بِهِ أَهْلُ السَّعَادَةِ وَ
- 38 الْجُهَّالُ فِي الظُّلْمِ
- 39 العِلْمُ أَعْلَى حَيَاةٍ لِلْعِبَادِ كَمَا أَهْلُ الْجَهَالَةِ
- 40 أَمْوَاتٌ يَجْهَلِهِمْ
- 41 لَا سَمْعَ لَا عَقْلَ بَلْ لَا يُبْصِرُونَ وَفِي السِّنِّ سَعِيرٍ مُعْتَرٍ
- 42 فُ كُلُّ بَدَنِيهِمْ
- 43 فَالْجَهْلُ أَصْلُ ضَلَالِ الخَلْقِ قَاطِبَةً وَأَصْلُ شَقْوَتِهِ
- 44 مُمْ طَرًّا وَظُلْمِهِمْ
- 45 وَالْعِلْمُ أَصْلُ هُدَاهُمْ مَعَ سَعَادَتِهِمْ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَـ
- 46 شَقَى ذَوُو الحِكْمِ
- 47 وَالخَوْفُ بِالْجَهْلِ وَالخُزْنُ الطَوِيلُ بِهِ وَعَن أَوْلِي الـ
- 48 عِلْمٍ مَنفِيَّانِ قَاعَتَصِمِ
- 49 العِلْمُ وَاللَّهُ مِيرَاثُ النُّبُوَّةِ لَا
- 50 مِيرَاثَ يُشْبِهُهُ طَوْبَى لِمُقْتَسِمِ
- 51 لِأَنَّهُ إِرْثٌ حَقٌّ دَائِمٌ أَبَدًا
- 52 وَمَا سِوَاهُ إِلَى الإِفْتَاءِ وَالْعَدَمِ
- 53 وَمِنْهُ إِرْثُ سُلَيْمَانَ النُّبُوَّةِ وَالْ فَضْلُ المُبِينِ فَمَا
- 54 أَوْلَاهُ بِالنَّعْمِ
- 55 كَذَا دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ بِوَلِيِّ الأَلِّ خَوْفَ المَوَالِي مِ
- 56 نِ وَرَائِهِمْ

57 الْعِلْمُ مِيزَانٌ شَرَعَ اللَّهُ حَيْثُ بِهِ قِوَامُهُ وَبِدُونِ الْعِلْمِ

58 مِ لَمْ يَقُمْ

59 وَكُلَّمَا ذُكِرَ السُّلْطَانُ فِي حُجَجٍ فَالْعِلْمُ لَا سُلْطَةَ الْأَيْدِ

ي لَمْحَتِكُمْ

60 فَسُلْطَةُ الْيَدِ بِالْأَبْدَانِ قَاصِرَةٌ تَكُونُ بِالْعَدْلِ أَوْ بِالظُّلْمِ وَالْعَشْمِ

61 وَسُلْطَةُ الْعِلْمِ تَنْقَادُ الْقُلُوبُ لَهَا إِلَى الْهُدَى وَإِلَى مَ

62 رِضَاةِ رَبِّهِمْ

63 وَيَذْهَبُ الدِّينُ وَالدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْوَعْلَمُ الَّذِي فِيهِ مَنَجَا

64 هُ لِمُعْتَصِمِ

65 الْعِلْمُ يَا صَاحِبِ يَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

66 نَ مِنْ لَمَمِ

67 كَذَلِكَ تَسْتَغْفِرُ الْحَيْتَانُ فِي لُجَجٍ مِنَ الْبِحَارِ لَهُ فِي الْوَعْلَمِ

68 صَوِّءِ وَالظُّلْمِ

69 وَخَارِجِ فِي طِلَابِ الْعِلْمِ مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ

70 أَيُّ كَمِي

71 وَإِنَّ أَجْنَحَةَ الْأَمْلَاقِ تَبْسِطُهَا لِطَالِبِيهِ رِضًا مِنْهُمْ

72 بِصُنْعِهِمْ

73 وَالسَّالِكُونَ طَرِيقَ الْعِلْمِ يَسْلُكُهُمْ إِلَى الْجَنَانِ طَرِيقًا

74 بَارئُ النَّسَمِ

75 والسَّمِيعُ الْعِلْمُ وَالْوَاعِي لِيَحْفَظَهُ مُؤَدِّيًّا نَاشِرًا إِيَّاهُ

76 فِي الْأَمَمِ

77 فَيَا نَصَارَتَهُ إِذْ كَانَ مُنْصِيفًا يَدَا يَدَعْوَةَ خَيْرِ الْخَلْدِ

78 فِي كُلِّهِمْ

79 كَفَاكَ فِي فَضْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ رَفَعُوا مِنْ أَجْلِهِ دَرَجَاتٍ

80 فَوْقَ غَيْرِهِمْ

81 وَكَانَ فَضْلُ أَبِيْنَا فِي الْقَدِيمِ عَلَى الْا أَمْلَاكٍ بِالْعِلْمِ مِنْ

82 تَعْلِيمِ رَبِّهِمْ

83 كَذَاكَ يَوْسُفُ لَمْ تَطْهَرُ فَضِيلَتُهُ لِلْعَالَمِينَ بِغَيْرِ الْعُدْ

84 مِ وَالْحِكْمِ

85 وَمَا اتَّبَعُ كَلِيمِ اللَّهِ لِلْخَضِرِ الْا مَعْرُوفٍ إِلَّا لِعِلْمِ

عَنْهُ مُنْبِهِمْ

86 مَعُ فَضْلِهِ بِرِسَالَاتِ الْإِلَهِ لَهُ وَمَوْعِدِ وَسَمَاعِ مِنْ

هُ لِلْكَلِمِ

87 وَقَدَّمَ الْمُصْطَفَى بِالْعِلْمِ حَامِلَهُ أَعْظَمُ بِذَلِكَ تَقْدِيمًا

88 ا لِذِي قَدَمِ

89 كَفَاهُمُو أَنْ عَدَّوْا لِلْوَحْيِ أَوْعِيَّةً وَأُضْحَتِ الْآيُ مِنْهُ فِي

90 صُدُورِهِمْ

91 وَخَصَّهِمْ رَبُّنَا بَصْرًا بِخَشِيَّتِهِ وَعَقْلُ أَمْثَالِهِ فِي أَصْ

92 دَقِ الْكَلِمِ

- 93 وَمَعَ شَهَادَتِهِ جَاءَتْ شَهَادَتُهُمْ حَيْثُ اسْتَجَابُوا وَأَهْلُ الْجَهْلِ
- 94 لِي فِي صَمَمٍ
- 95 وَيَشْهَدُونَ عَلَى أَهْلِ الْجَهَالَةِ بِالْمَوْلَى إِذَا اجْتَمَعُوا فِي
- 96 يَوْمِ حَشْرِهِمْ
- 97 وَالْعَالِمُونَ عَلَى الْعِبَادِ فَضْلُهُمْ كَالْبَدْرِ فَضْلًا عَلَى الْ
- 98 دُرِّيِّ قَاغْتَنِمِ
- 99 وَعَالِمٌ مِنْ أَوْلِي التَّقْوَى أَشَدُّ عَلَى الْ
- 100 عِبَادِ بِجَمْعِهِمْ
- 101 وَمَوْتُ قَوْمٍ كَثِيرٍو الْعَدَّ أَيْسَرُ مِنْ حَبْرِ يَمُوتُ مُصَابٌ
- 102 وَاسِعُ الْأَلَمِ
- 103 كَمَا مَنَافِعُهُ فِي الْعَالَمِ اتَّسَعَتْ وَلِلشَّيَاطِينِ أَفْرَاحٌ
- 104 بِمَوْتِهِمْ
- 105 تَاللَّهِ لَوْ عَلِمُوا شَيْئًا لَمَا قَرِحُوا لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَ
- 106 لَامٍ حَنْفِهِمْ
- 107 هُمُ الرُّجُومُ بِحَقِّ كُلِّ مُسْتَرِقٍ سَمْعًا كَشْهَبِ السَّمَاءِ
- 108 عَظِيمٍ بِشُهْبِهِمْ
- 109 لِأَنَّهَا لِكِلَا الْجِنْسَيْنِ صَائِبَةٌ شَيْطَانِ إِنْسِيٍّ وَجِنِّيٍّ دُونَ
- 110 نَ بَعْضِهِمْ
- 111 هُمْ الْهُدَاةُ إِلَى أَهْدَى السَّبِيلِ وَأَهْلُ الْجَهْلِ عَنْ هَدْيِهِمْ
- 112 صَلُّوا لِجَهْلِهِمْ

113 وَقَضَلُهُمْ جَاءَ فِي نَصِّ الْكِتَابِ وَفِي الْإِ حَدِيثِ أَشْهَرُ مِنْ نَا

114 رِ عَلَى عِلْمِ

115 *****

116 نبذة في وصية طالب العلم

117 يَا طَالِبَ الْعِلْمِ لَا تَبْغِي بِهِ بَدَلًا فَقَدْ ظَفَرْتَ

118 وَرَبُّ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ

119 وَقَدَّسِ الْعِلْمَ وَاعْرِفْ قَدْرَ حُرْمَتِهِ فِي الْقَوْلِ

120 وَالْفِعْلِ وَالآدَابِ فَالْتَزِمِ

121 وَاجْهَدْ بِعِزِّ قَوِيٍّ لَا ائْتِنَاءَ لَهُ لَوْ يَعْلَمُ الْمَ

122 رُءُ قَدْرَ الْعِلْمِ لَمْ يَتَمِ

123 وَالنُّصْحُ فابْدُلْهُ لِلطُّلَابِ مُحْتَسِبًا فِي السِّرِّ وَ

124 الْجَهْرِ وَالْأُسْتَاذَ فَاحْتَرِمِ

125 وَمَرْحَبًا قُلْ لِمَنْ يَأْتِيكَ يَطْلُبُهُ وَفِيهِمْ احْفَظْ

126 وَصَايَا الْمُصْطَفَى بِهِمْ

127 وَالنَّبِيَّ اجْعَلْ لِرُؤُفِهِ اللّهِ خَالِصَةً إِنَّ الْبِنَاءَ بَد

128 وَنِ الْأَصْلِ لَمْ يَقُمْ

129 وَمَنْ يَكُنْ لِيَقُولَ النَّاسُ يَطْلُبُهُ أَحْسِرْ بِصَفَقَ

130 تِهِ فِي مَوْقِفِ النَّدَمِ

131 وَمَنْ بِهِ يَبْتَغِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

- 132 كَفَىٰ بِهِ (مَنْ كَانَ) فِي شُورَىٰ وَهُودٍ وَفِي آلِ إِسْرَاءِ مَ
 133 وُعِظَةً لِلْحَازِقِ الْقَهْمِ
 134 إِيَّاكَ وَاحْذَرْ مُمَارَاةَ السَّفِيهِ بِهِ كَذَا مُبَاهَاةَ
 135 أَهْلِ الْعِلْمِ لَا تَرْمِ
 136 فَإِنَّ أْبَعْضَ كُلِّ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ إِلَى الْإِلَهِ أَلَّ
 137 دُ النَّاسِ فِي الْخِصَمِ
 138 وَالْعُجْبَ فَاحْذَرُهُ إِنَّ الْعُجْبَ مُجْتَرِفٌ أَعْمَالِ صَاحِبِ
 139 فِي سَيْلِهِ الْعَرِمِ
 140 وَبِالْمُهَمِّ الْمُهَمِّ ابْدَأْ لِتُذْرِكَهُ وَقَدِّمِ النَّ
 141 صَّ وَالْآرَاءَ فَاتِّهِمِ
 142 قَدِّمِ وُجُوبًا عُلُومَ الدِّينِ إِنَّ بِهَا يَبِينُ نَهْجُ الِ
 143 هُدَىٰ مِنْ مُوجِبِ النَّقْمِ
 144 وَكُلُّ كَسْرٍ الْقَتَىٰ فَالِدِّينِ جَابِرُهُ وَالْكَسْرُ فِي
 145 الدِّينِ صَعْبٌ غَيْرُ مُلْتَمِّمِ
 146 دَعُ عَنكَ مَا قَالَهُ الْعَصْرِيُّ مُنْتَحِلًا وَبِالْعَتِيقِ تَمَّ
 147 سَكَ قَطُّ وَاعْتَصِمِ
 148 مَا الْعِلْمُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْزَلُ يَجْلُو بُنُورِ
 149 هُدَاهُ كُلُّ مُنْبِهِمِ
 مَا تَمَّ عِلْمٌ سِوَى الْوَحْيِ الْمُبِينِ وَمَا مِنْهُ اسْتَمَّ

- 150 دَا أَلَا طُوبَى لِمُعْتَنِمٍ
- 151 وَالكَثْمُ لِلْعِلْمِ فَاحْذَرِ إِنَّ كَاتِمَهُ فِي لَعْنَةِ
- 152 اللَّهُ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ
- 153 وَمِنْ عُقُوبَتِهِ أَنْ فِي الْمَعَادِ لَهُ مِنْ الْجَحِيمِ
- 154 لِحَامًا لَيْسَ كَاللُّجْمِ
- 155 وَصَائِنُ الْعِلْمِ عَمَّنْ لَيْسَ يَحْمِلُهُ مَا ذَا بِكَيْمَا
- 156 نِ بَلْ صَوْنٌ فَلَا تَلْمُ
- 157 وَإِنَّمَا الْكَثْمُ مَنَعُ الْعِلْمِ طَالِبُهُ مِنْ مُسْتَحِقِّ
- 158 لَهُ فَافْهَمْ وَلَا تَهْمِ
- 159 وَأَتَّبِعِ الْعِلْمَ بِالْأَعْمَالِ وَاذْغُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ
- 160 بِالتَّبَيَانِ وَالْحِكْمِ
- 161 وَاصْبِرْ عَلَى لَاحِقٍ مِنْ فِتْنَةٍ وَأَدَى فِيهِ وَفِي ال
- 162 رُسُلِ ذَكَرَى فَاقْتَدِهِ بِهِمْ
- لَوَاجِدُ بِكَ يَهْدِيهِ إِلَهُ لَدَا خَيْرٌ عَدَا لَكَ
- مِنْ حُمْرٍ مِنَ النَّعْمِ
- 163 وَاسْأَلْكَ سِوَاءَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَلَا تَعْدِلْ وَقُلْ
- رَبِّي الرَّحْمَنُ وَاسْتَقِمِ

الوصية بكتاب الله عز وجل

وَبِالتَّدْبِيرِ وَالتَّرْتِيلِ فَائِلُ كِتَابِ اللَّهِ لَاسِيَمَا فِي حِ

- 166 نُدْسِ الظُّلْمِ
- 167 حَكْمٌ بَرَاهِينُهُ وَاَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ جِلًّا وَحَظْرًا وَمَا قَدْ
- 168 حَدَّهُ أَقِمِ
- 169 وَاطْلُبْ مَعَانِيَهُ بِالنَّقْلِ الصَّرِيحِ وَلَا تَخُضْ بِرَأْيِكَ وَاحْذَرْ
- 170 طَشَ مُنْتَقِمِ
- 171 فَمَا عَلِمْتَ بِمَخْضِ النَّقْلِ مِنْهُ فَقُلْ وَكِلَ إِلَى اللَّهِ مَعْنَى
- 172 كِلِّ مُنْبِهِمِ
- 173 ثُمَّ الْمِرَا فِيهِ كُفْرٌ فَاحْذَرْنَهُ وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكَ أَقْوَامٌ
- 174 بِزَيْغِهِمْ
- 175 وَعَنْ مَنَاهِيهِ كُنْ يَا صَاحِبَ مُنْزَجِرًا وَالْأَمْرُ مِنْهُ بَلَا تَرِ
- 176 دَارٍ فَالْتَزِمِ
- 177 وَمَا تَشَابَهَ قَوْضٌ لِلإِلَهِ وَلَا تَخُضْ فَخَوْضَكَ فِيهِ مُو
- 178 جِبُ النَّقْمِ
- 179 وَلَا تُطِعْ قَوْلَ ذِي زَيْغٍ يُزْخِرِفُهُ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ فِي
- 180 الدِّينِ مُتَّهِمِ
- 181 حَيْرَانَ ضَلَّ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ فَلَا يَنْفَكُ مُنْحَرِفًا مُعَو
- 182 جِّ لَمْ يَقُمْ
- 183 هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي مَنْ قَامَ يَقْرَؤُهُ كَأَنَّمَا خَاطَبَ الرَّحْمَ
- 184 نَ بِالْكَلِمِ
- 185 هُوَ الصِّرَاطُ هُوَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ هُوَ الْوُ مِيزَانُ وَالْعُرْوَةُ الْوُ

- 186 ثَقَى لَمُعْتَصِمٍ
- 187 هُوَ الْبَيَانُ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ هُوَ التَّ تَفْصِيلُ فَاقْتَعِ بِهِ فِي
- 188 كُلِّ مُنْبِهِمِ
- 189 هُوَ الْبَصَائِرُ وَالذِّكْرَى لِمُدَّكِرٍ هُوَ الْمَوَاعِظُ وَالْبُشْرَى
- 190 لِغَيْرِ عَمِي
- 191 هُوَ الْمُنَزَّلُ نُورًا بَيْنًا وَهُدًى وَهُوَ الشِّفَاءُ لِمَا فِي الْقَلْبِ
- 192 بِ مِنْ سَقَمٍ
- 193 لَكِنَّهُ لِأُولِي الْإِيمَانِ إِذْ عَمِلُوا بِمَا آتَى فِيهِ مِنْ عِلْمٍ
- 194 مٍ وَمِنْ حِكْمٍ
- 195 أَمَّا عَلَى مَنْ تَوَلَّى عَنْهُ فَهُوَ عَمَى لِكَوْنِهِ عَنْ هُدَاهُ أَلْ
- 196 مُسْتَنِيرٍ عُمِي
- 197 فَمَنْ يُقِمُّهُ يَكُنْ يَوْمَ الْمَعَادِ لَهُ خَيْرَ الْإِمَامِ إِلَى الْفِ
- 198 رَدَّوْسٍ وَالنَّعَمِ
- 199 كَمَا يَسُوقُ أُولِي الْإِعْرَاضِ عَنْهُ إِلَى دَارِ الْمَقَامِ وَالْأَنْد
- 200 آلِ وَالْأَلَمِ
- وَقَدْ آتَى النَّصُّ فِي الطُّولَيْنِ أَنَّهُمَا ظِلٌّ لِتَالِيهِمَا فِي
- مَوْقِفِ الْعَمَمِ
- 201 وَأَنَّهُ فِي عَدِّ يَأْتِي لِصَاحِبِهِ مُبَشِّرًا وَحَاجِبًا عَنْهُ
- 202 وَالْمُلْكَ وَالْخُلْدَ يُعْطِيهِ وَيُلْبِسُهُ تَاجَ الْوَقَارِ الْإِلَهِ الْحَ

- 203 قُ ذُو الْكَرَمِ
- 204 يُقَالُ إِفْرَأُ وَرَتَّلُ وَارْقُ فِي عُرْفِ الْ جَنَاتِ كَيْ تَنْتَهِيَ لِ
- 205 لَمَنْزِلِ النَّعْمِ
- 206 وَحُلَّتَانِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَدْ كُسِبَتْ لِوَالِدَيْهِ لَهَا الْأَكْوَا
- 207 نٌ لَمْ تَقْمِ
- 208 قَالَا بِمَاذَا كُسِبِنَاهَا فَقِيلَ بِمَا أَفْرَأْتُمَا ابْنَكُمَا فَاشْكُرُوا
- 209 لِذِي النَّعْمِ
- 210 كَفَى وَحَسْبُكَ بِالْقُرْآنِ مُعْجِزَةً دَامَتْ لَدَيْتَا دَوْمًا غ
- 211 يَرُ مُنْصَرِمِ
- 212 لَمْ يَعْتَرِهِ قَطُّ تَبْدِيلٌ وَلَا غَيْرٌ وَجَلَّ فِي كَثْرَةِ التَّرْدِ
- 213 اِدٍ عَنْ سَامِ
- 214 مُهَيْمِنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ مُصَدِّقًا جَاءَ فِي التَّنْزِي
- 215 لِ فِي الْقَدَمِ
- 216 فِيهِ التَّفَاصِيلُ لِلْأَحْكَامِ مَعَ تَبَأٍ عَمَّا سَيَأْتِي وَعَنْ مَا
- 217 ضٍ مِنَ الْأَمَمِ
- 218 فَانْظُرْ قَوَارِعَ آيَاتِ الْمَعَادِ بِهِ وَاَنْظُرْ لِمَا قَصَّ عَنْ
- 219 عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
- 220 وَاَنْظُرْ بِهِ شَرَحَ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ هَلْ تَرَى بِهَا مِنْ عَوِيصِ
- 221 غَيْرِ مُنْقَصِمِ
- 222 أُمٌ مِنْ صِلَاحٍ وَلَمْ يَهْدِ الْأَنَامَ لَهُ أُمٌ بَابٌ هَلِكٌ وَلَمْ يَزُرْ

- 223 جُزْ وَلَمْ يَلْمِ
- 224 أَمْ كَانَ يُغْنِي تَقِيرًا عَنْ هِدَايَتِهِ جَمِيعُ مَا عِنْدَ أَهْلِ الْأَر
- 225 ضٍ مِنْ نُظْمٍ
- 226 أَخْبَارُهُ عِظَةٌ أَمْثَالُهُ عِبْرٌ وَكُلُّهُ عَجَبٌ سَحَقًا لِيذِ
- 227 ي صَمَمٍ
- 228 لَمْ تَلْبَثِ الْجِنُّ إِذْ أَضَعَتْ لِتَسْمَعَهُ إِنَّ بَادِرُوا نُذْرًا مِنْهُ
- 229 م لِقَوْمِهِمْ
- 230 اللَّهُ أَكْبَرُ مَا قَدْ حَارَ مِنْ عِبْرٍ وَمِنْ بَيَانٍ وَإِعْجَازٍ
- 231 وَمِنْ حِكْمٍ
- 232 وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِذْ أَعْيَتْ بِلَاغَتُهُ وَحُسْنُ تَرْكِيبِهِ لِلْعُرْبِ
- 233 وَالْعَجَمِ
- 234 كَمْ مُلْحِدٍ رَامَ أَنْ يُبْدِيَ مُعَارَضَةً فَعَادَ بِالذُّلِّ وَالْحُسْرِ
- 235 إِنْ وَالرَّغَمِ
- 236 هَيْهَاتَ بُعْدًا لِمَا رَامُوا وَمَا قَصَدُوا وَمَا تَمَنَّوْا لَقَدْ بَاؤُ
- 237 وَابِدُلَّهُمْ
- 238 خَابَتْ أَمَانِيهِمْ شَاهَتْ وُجُوهُهُمْ رَاعَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ
- 239 هَدْيِهِ الْقِيَمِ
- 240 كَمْ قَدْ تَحَدَّى قَرِيْبَنَا فِي الْقَدِيمِ وَهُمْ أَهْلُ الْبِلَاغَةِ بَيْنَ
- 241 الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- 242 بِمِثْلِهِ وَبِعَشْرِ ثُمَّ وَاحِدَةٍ فَلَمْ يَرُومُوهُ إِذْ ذَا

243

لَأْمُرُ لَمْ يُرْمِ

244 الْجِنَّ وَالْإِنْسُ لَمْ يَأْتُوا لَوْ اجْتَمَعُوا بِمِثْلِهِ وَلَوْ انْصَمُّ

وَأَلِمْتَلِهِمْ

245

أَتَى وَكَيْفَ وَرَبُّ الْعَرْشِ قَائِلُهُ سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ شِبْهِهِ
لَهُ وَسَمِي

مَا كَانَ خَلْقًا وَلَا فَيْضًا تَصَوَّرَهُ نَبِينًا لَا وَلَا تَعْبِيرَ ذِي
ي تَسَمِي

بَلْ قَالَهُ رَبُّنَا قَوْلًا وَأَنْزَلَهُ وَحَيًّا عَلَى قَلْبِهِ الْمُسَدِّ
تَيَقِظُ الْقَهْمِ

وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَالْأَمْلاكَ شَاهِدَةٌ وَالرُّسُلُ مَعِ مُؤْمِنِي آلِ
عُزْبَانَ وَالْعَجَمِ

الوصية بالسنة

أَزُو الْحَدِيثِ وَلَازِمِ أَهْلَهُ فَهُمْ أَلِ نَاجُونَ نَصًّا صَرِيحًا
لِلرَّسُولِ نُمِي

سَامِتٌ مَنَابِرَهُمْ وَأَحْمِلُ مَحَابِرَهُمْ وَالزَّمُّ أَكَابِرَهُمْ

فِي كُلِّ مُرْدَحَمٍ

اسْلُكْ مَنَارَهُمْ وَالزَّمُّ شِعَارَهُمْ وَأَخْطُطُ رَحْلَكَ إِنْ

تَنْزِلُ بِسُوجِهِمْ

هُمُ الْعُدُولُ لِحَمَلِ الْعِلْمِ كَيْفَ وَهُمْ أَوْلُو الْمَكَارِمِ وَ
لِأَخْلَاقِ وَالسَّيِّمِ
هُمُ الْأَفَاضِلُ حَازُوا خَيْرَ مَنْقَبَةٍ هُمُ الْأَوْلَى بِهِمُ الدِّي
نُ الْحَنِيفُ حُمِي
هُمُ الْجَهَائِدَةُ الْأَعْلَامُ تَعْرِفُهُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ بِسِيمَ
أَهُمْ وَوَسْمِهِمْ
هُمُ نَاصِرُو الدِّينِ وَالْحَامُونَ حَوَازَتُهُ مِنَ الْعَدُوِّ بِجِي
شٍ غَيْرِ مُنْهَزِمٍ
هُمُ الْبُدُورُ وَلَكِنْ لَا أُقُولَ لَهُمْ بِلِ الشُّمُوسِ وَقَدْ
فَاقُوا بِنُورِهِمْ
لَهُمْ مَقَامٌ رَفِيعٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ مِنَ الْعِبَادِ سِوَى ال
سَّاعِي كَسَعِيهِمْ
أَبْلَغُ بِحُجَّتِهِمْ أَرْجَحُ بِكِفَّتِهِمْ فِي الْفَضْلِ إِنْ قِسْتَهُ
مَ وَزَنَّا بِغَيْرِهِمْ
كَفَاهُمُ شَرَفًا أَنْ أَصْبَحُوا خَلْفًا لِسَيِّدِ الْحُنَفَا وَ
ي دِينِهِ الْقِيمِ
يُحْيُونَ سُنَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَلَهُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْ جَمِي
عِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
يَرُؤُونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ الشَّرِيعَةِ لَا يَأْلُونَ حِفْظًا لَهَا
بِالصَّدْرِ وَالْقَلَمِ

يَنْفُونَ عَنْهَا انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَحَ رَيْفَ الْعُلَاةِ وَتَأْوِي
لِ الْعَوِيِّ اللَّيْمِ

أَدَّوَا مَقَالَتَهُ نُصَحَا لِأَمَّتِهِ صَاتُوا رَوَايَتَهَا عَنْ
كُلِّ مُتَّهَمٍ

لَمْ يُلْهِهِمْ قَطُّ مِنْ مَالٍ وَلَا خَوْلٍ وَلَا ابْتِيَاعٍ وَلَا حَزْ
ثٍ وَلَا نَعَمٍ

هَذَا هُوَ الْمَجْدُ لَا مُلْكٌ وَلَا نَسَبٌ كَلَّا وَلَا الْجَمْعُ لِلْأَم
وَالِ وَالْخَدَمِ

فَكُلُّ مَجْدٍ وَضِيعٍ عِنْدَ مَجْدِهِمْ وَكُلُّ مُلْكٍ فَخْدًا
مُ لِمُلْكِهِمْ

وَالْأَمْنُ وَالنُّورُ وَالْفَوْزُ الْعَظِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ
لِبُشْرَى لِحَزْبِهِمْ

فَإِنْ أَرَدْتَ رُقِيًّا نَحْوَ رُتْبَتِهِمْ وَرُمْتَ مَجْدًا رَفِيْعًا
مِثْلَ مَجْدِهِمْ

فَاعْمَدْ إِلَى سُلْمِ التَّقْوَى الَّذِي تَصْبُوا وَاصْعَدْ بِعِزْمٍ وَ
جُدَّ مِثْلَ جِدِّهِمْ

وَاعْكُفْ عَلَى السُّنَّةِ الْمُثَلَى كَمَا عَكَّفُوا حِفْظًا مَعَ الْكَشْفِ
عَنْ تَفْسِيرِهَا وَدُمِ

وَاقْرَأْ كِتَابًا يُفِيدُ الْإِصْطِلَاحُ بِهِ تَدْرِي الصَّحِيحَ مِنَ الْم
وُصُوفِ بِالسَّقَمِ

فَهِيَ الْمَحَجَّةُ فَاسْأَلْكَ غَيْرَ مُنْحَرِفٍ وَهِيَ الْخَنِيفَةُ الـ
سَّمْحَاءُ فَاعْتَصِمِ
وَحْيٍ مِنَ اللَّهِ كَالْقُرْآنِ شَاهِدُهُ فِي سُورَةِ النَّجْمِ
فَاخْفَظْ وَلَا تَهْمِ
خَيْرُ الْكَلَامِ وَمِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ بَدَا مِنْ خَيْرِ قَلْبٍ بِهِ
قَدْ فَاهَ خَيْرٌ فَمِ
وَهِيَ الْبَيَانُ لِأَسْرَارِ الْكِتَابِ فَيَالِ إِعْرَاضٍ عَنْ حُكْمِهَا
كُنْ غَيْرَ مُتَّسِمِ
حَكْمٌ تَبَيَّنَ وَانْقَدَ وَارْضَ سُنَّتَهُ مَعَ الْيَقِينِ وَحَوْلِ
لَشَيْءٍ لَا تَحْمِ
وَاعْضُضْ عَلَيْهَا وَجَانِبِ كُلِّ مُخَدَّعَةٍ وَقُلْ لِذِي بَدْعَةٍ يَا
دُعُوكَ لَا نَعْمِ
فَمَا لِذِي رِبَّةٍ فِي نَفْسِهِ حَرْجٌ مِمَّا قَصَى قَطُّ فِي
الْأَيْمَانِ مِنْ قَسَمِ
(فَلَا وَرَبِّكَ) أَقْوَى زَاجِرًا لِأَوْلِيِ الْوَالِدِ وَالْمُلْجِدُ الرَّزْ
دِيقُ فِي صَمَمِ

في الفرائض
والآلة والتَّحذِيرِ مِنَ الْعُلُومِ الْمُبْتَدَعَةِ

وبالفرائضِ نصفِ العِلْمِ فَاعْنِ كَمَا أَوْصَى الْإِلَهُ وَخَيْرُ
الرَّسْلِ كُلِّهِمْ
مِنْ فَضْلِهَا أَنْ تَوَلَّى اللَّهُ قِسْمَتَهَا وَلَمْ يَكِلْهَا إِلَى
رَبِّ وَلَا عَجْمِ
(يُوصِيكُمُ اللَّهُ) مِنْ بَعْدِهَا اتَّصَلَتْ فِي الْكَلَالَةِ أُخْرَى
فَادُنْ وَاعْتَنِمْ
وَحُدْ إِذَا شِئْتَ مَا قَدْ تَسْتَعِينُ بِهِ مِنْ آلِهِ تَلْفَهَا
حَلًّا لِمُنْبِهِمْ
كَالتَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالتَّجْوِيدِ مَعَ لَعَةٍ يُدْرَى بِهَا حَلَّ مَا يَخْفَى
مِنْ الْكَلِمِ
وَاحْتِزُّ قَوَانِينَ أَرْبَابِ الْكَلَامِ فَمَا بِهَا مِنَ الْعِلْمِ غَيْرُ
الشَّكِّ وَالتُّهْمِ
قَامُوسُ فَلَاسَفَةٍ مِفْتَاحُ زَنْدَقَةٍ كَمْ مِنْ مُلِمٍّ بِهِ
قَدْ بَاءَ بِالنَّدَمِ
رَامُوا بِهَا عَزَلَ حُكْمِ اللَّهِ وَاقْتَرَحُوا لِلْحَقِّ رَدًّا وَإِنْفِ
إِذَا لِحُكْمِهِمْ
يَرُوكَ إِنْ تَزِينَ الْوَحْيِينَ مُجْتَرِبًا عَلَيْهِمَا بِعُقُولِ الْ
مُغْفَلِ الْعَجْمِ
وَأَنْ تُحَكِّمَهَا فِي كُلِّ مُسْتَجَرٍّ إِذْ لَيْسَ فِي الْوَحْيِ مِنْ

حُكْمٍ لِمُحْتَكِمٍ

أَمَّا الْكِتَابُ فَحَرِّفْ عَنْ مَوَاضِعِهِ إِذْ لَيْسَ يُعْجِزُكَ اللَّهُ

حَرِيفٌ لِلْكَلِمِ

كَذَا الْأَحَادِيثُ أَحَادٌ وَلَيْسَ بِهَا بُرْهَانٌ حَقٌّ وَلَا فَضْ

لٌ لِمُخْتَصِمٍ

وَقَدْ أَبَى اللَّهُ إِلَّا تَصَرَ مَا خَدَلُوا وَكَسَرَ مَا تَصَرُّوا مِنْ

هُمٌ عَلَى رَعَمٍ

كَذَا الْكَهَانَةُ وَالنَّجِيمُ إِنَّهُمَا كُفْرَانٍ قَدْ عَبَّأْنَا بِالنَّا

سِ مِنْ قِدَمٍ

إِسْنَادُهَا حِزْبٌ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ كَمَا مُتَوْنَهَا أَكْذَبُ الْمَنْقُ

وَلٍ مِنْ كَلِمِ

مَا لِلتُّرَابِ وَمَا لِلْغَيْبِ يُدْرِكُهُ مَا لِلتَّصَرُّفِ وَالْمَخْلُو

قٌ مِنْ عَدَمِ

لَوْ كَانَتِ الْجِنَّ تُدْرِي الْعَيْبَ مَا لَيْثَتْ دَهْرًا تُعَالِجُ أَصْنَافًا

مِنْ الْأَلَمِ

أَمَّا النُّجُومُ فَزَيْنٌ لِلسَّمَاءِ وَرُجُومٌ لِلشَّيَاطِينِ طَرٌّ

دًا لِاسْتِمَاعِهِمْ

كَمَا بِهَا يَهْتَدِي السَّارِي لِوَجْهَتِهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَيْثُ ال

سَيْرٌ فِي الظُّلَمِ

وَالنَّبِيرِينَ بِحُسْبَانٍ وَذَلِكَ تَقْوٌ دَيْرٌ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

الْمُسِيغِ النَّعْمِ

فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ ذَاكَ فَقَا مَا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَهَو

الكَذُوبُ سَمِ

كَالْمُقْتَفِينَ لِعِبَادِ الْهَيْكَلِ فِي عَزْوِ النَّصْرُفِ وَال

تَأْثِيرِ لِلنُّجْمِ

وَالكَاتِبِينَ نِظَامًا فِي عِبَادَتِهَا عَقْدًا وَكَيْفًا وَتَوْقِي

نًا لِنُسُكِهِمْ

فَدَا سُعُودٌ وَدَا نَحْسٌ وَطَلَسَمُهُ كَدَا وَنَاسِبُهُ ذَا ك

مُ بِخَرَصِهِمْ

وَاحْذَرُ مَجَلَّاتِ سُوءٍ فِي الْمَلَا نُشِرَتْ تَدْعُو جِهَارًا إِلَى

نَشْرِ الْبَلَاءِ بِهِمْ

تَدْعُو لِنَبْذِ الْهُدَى وَالذِّينِ أَجْمَعِهِ وَالْعِلْمِ بِلِ كُلِّ عَقْ

لِ كَامِلِ سَلَمِ

وَاللُّرُكُونِ إِلَى الدُّنْيَا وَرُخْرِفِهَا وَالرَّيْعِ كَالْحَيَوَانِ ا

لِسَائِمِ الْبُهِمِ

وَاللَّتْهَتُّكَ جَهْرًا وَالخَّلَاعَةَ مَعَ نَبْذِ الْمُرُوءَةِ وَالْأَخْلَا

قِي مِنْ عَدَمِ

وَالاعْتِمَادِ عَلَى الْأَسْبَابِ مُطْلَقِهَا دُونَ الْمُسَبَّبِ وَالِإِخ

لَاقِي مِنْ عَدَمِ

وَالكُفْرِ بِاللَّهِ وَالْأَمْلاكِ مَعَ رُسُلِي وَالْوَحْيِ مَعَ قَدْرِ

وَالْبَعَثِ لِلرَّمَمِ

وَلَا عِتْنَاقِ الطَّبِيعَاتِ لَيْسَ لَهَا مُدَبَّرٌ فَاعِلٌ مَا شَأْنُ

لَمْ يَضْمِ

قَامَتْ لَدَيْهِمْ بِلا قِيُومٍ أَبَدَعَهَا مُسَخَّرَاتٍ لِغَايَاتِ

مِنَ الْحِكْمِ

سَمَّوُهُ مَدَحًا لَهُ الْعِلْمَ الْجَدِيدَ بَلِ الْكُفْرَ الْقَدِيمَ وَمِنْهُ

الْقَوْلُ بِالْقَدَمِ

تَقَسَّمُوهُ الْمَلَا حِيدُ الطُّغَاةِ عَلَى سَهْمٍ وَأَكْثَرَ لَا أَهْلًا

بِذِي الْقِسَمِ

وَكَلَّمَا مَرَّ قَرْنٌ أَوْ قُرُونٌ أَتَوْا بِهِ عَلَى صُورَةٍ أُخْرَى

رَى لِخُبَيْثِهِمْ

بَعْضُ الْخَبِيثِ عَلَى بَعْضٍ سَيَّرَكُمُهُ رَبِّي وَيَجْعَلُهُ فِي

النَّارِ لِلصَّرَمِ

وَاعْجَبْ لِغُدُوَانِ قَوْمٍ حَاوَلُوا سَفَهًا أَنْ يَجْمَعُوهُ إِلَى الْإِ

سْلَامِ فِي كَمَمِ

كَالنَّارِ فِي الْمَاءِ أَوْ طُهْرٍ عَلَى حَدَثٍ فِي وَقْتِهِ أَوْ إِخَاءِ

الدُّنْبِ وَالغَنَمِ

خاتمة في تحصيل ثمرات العلم النافعة

وَاجْتِنَاءِ قُطُوفِهِ الدَّانِيَةِ البَانِعَةِ

وَخَاصِلُ العِلْمِ مَا أُمْلِي الصِّفَاتِ لَهُ فَاصِّغِ سَمْعَكَ
وَاسْتَنْصِتْ إِلَى كَلِمِي
وَذَاكَ لَا حِفْظَكَ الفُتْيَا بِأَحْرَفِهَا وَلَا بِتَسْوِيدِكَ
الأُورَاقِ بِالأَحْمَمِ
وَلَا تَصَدُّرُ صَدْرَ الجَمْعِ مُحْتَبِيًا تُمْلِيهِ لَمْ تَفَقَّ
هـ المَعْنِيَّ بِالكَلِمِ
وَلَا العِمَامَةَ إِذْ تُرْحَى دُؤَابُّهَا تَصَنُّعًا وَخِصَا
ب الشَّيْبِ بِالكَتْمِ
وَلَا يَقُولِكَ يَعْنِي دَائِبًا وَتَعَمُّ كَلَا وَلَا حَمَلَكَ
الأسْفَارَ كَالْبُهْمِ
وَلَا يَحْمَلِ شَهَادَاتٍ مُبَهَّرَجَةٍ بِرُحْرِفِ القَوْلِ
مِنْ تَنَرٍ وَمُنْتَظِمٍ
بَلْ خَشِيَةَ اللّهِ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنِ فَاعْلَمْ هِيَ
العِلْمُ كُلَّ العِلْمِ فَالْتَزِمِ
فَلْتَعْرِفِ اللّهُ وَلْتَذْكُرْ تَصَرُّفَهُ وَمَا عَلَى عِلْمِ
مِهِ قَدْ حَطَّ بالقَلَمِ
وَحَقَّهُ اعْرِفْ وَقُمْ حَقًّا بِمُوجِبِهِ وَمَنْهَجَ الحَقِّ وَ
اسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَ عَمِي

أَشَقَى وَأَسْعَدَ مُخْتَارًا أَضَلَّ هَدَى أَدْنَى وَأُبْعَدَ
عَدْلًا مِنْهُ فِي الْقِسْمِ
أَوْحَى وَأَرْسَلَ وَصَّى آمِرًا وَنَهَى
شَرْعًا كَامِلَ الْحِكْمِ
يُحِبُّ الْإِحْسَانَ وَالْعِصْيَانَ يَكْرَهُهُ
وَالْبِرَّ يَرْضَاهُ
مَعَ سُخْطٍ لِحُزْمِهِمْ
بِمُقْتَصَى دِينٍ فِي الدَّارَيْنِ مُطَّرِدٍ
لَا ظُلْمَ يَخْشَى وَلَا خَيْرٌ بِمُنْهَضِهِمْ
فَاعْمَلْ عَلَى وَجَلٍ وَاذْأَبْ إِلَى أَجَلٍ
وَاعْزِلْ عَنِ
لِلَّهِ سُوءَ الظَّنِّ وَالتُّهْمِ
لِلشَّرْعِ فَانْقَدْ وَسَلِّمْ لِلْقَضَاءِ وَلَا
تُخَاصِمَنَّ بِهِ
كَالْمُلْحِدِ الْخَصِمِ
وَبِالْمَقَادِيرِ كُنْ عَبْدًا لِمَالِكِهِ
وَعَابِدًا مُخْلِصًا
فِي شَرْعِهِ الْقِيمِ
إِيَّاهُ فَاعْبُدْ وَإِيَّاهُ اسْتَعِينْ قَبِدًا
تَصِلْ إِلَيْهِ وَ
إِلَّا حُرَّتْ فِي الظُّلْمِ
وَحُذْ بِالْأَسْبَابِ وَاسْتَوْهَبْ مُسَبِّبَهَا
وَتَّقْ بِهِ دُونَهُ
أَنْ تُفْلِحَ وَلَمْ تُصْمِ
بِالشَّرْعِ زِنْ كُلَّ أَمْرٍ مَا هَمَمْتَ بِهِ
فَإِنْ بَدَا صَالِحًا
حَا أَقْدِمَ وَلَا تَجِمِ

أَخْلَصَهُ وَاصْدُقْ أَصِْبْ وَاهْضِمْ فَذِي شُرِطَتْ فِي صَالِحِ ال
سَّعْيِ أَوْ فِي طَيِّبِ الْكَلِمِ
أَخْلَصَهُ لِلهِ وَاصْدُقْ عَارِمًا وَأَصِْبْ صِرَاطَهُ وَاهْضِ
مَنْ النَّفْسَ تَنْهَضِمِ
لَا تُعْجَبَنَّ بِهِ يُحْبَطُ وَلَا تَرَهُ فِي جَانِبِ الذُّرِّ
بِ وَالتَّقْصِيرِ وَالتَّعْمِ
وَحَيْثُ كَانَ مِنَ النَّهْيِ اجْتَنِبَهُ وَإِنْ زَلَلْتَ تُبْ مِنْ
هُ وَاسْتَعْفِرْ مَعَ النَّدَمِ
وَأَوْقِفِ النَّفْسَ عِنْدَ الْأَمْرِ هَلْ فَعَلْتَ وَالتَّهْيِ هَلْ
زَعَتْ عَنْ مَوْجِبِ النَّقْمِ
فَإِنْ زَكَتْ فَاحْمَدِ الْمَوْلَى مُطَهَّرَهَا وَنِعْمَةَ اللَّهِ
بِالشُّكْرَانِ فَاسْتَدِمِ
وَإِنْ عَصَتْ فاعْصِهَا وَاعْلَمْ عَدَاوَتَهَا وَحَدَّرْنَهَا وَرُو
دَ الْمَوْرِدَ الْوَجْمِ
وَإِنْظُرْ مَخَارِجَ الْمُسِيئِينَ الَّتِي أَخَذُوا بِهَا وَحَازِرْ
ذُنُوبًا مِنْ عِقَابِهِمْ
وَالزَّمْ صِفَاتِ أَوْلِي التَّقْوَى الَّذِينَ بِهَا عَلَيْهِمُ اللَّهُ
أَنْتَى وَاقْتَدِهِ بِهِمْ
وَاقْنُتْ وَبَيْنَ الرَّجَا وَالْخَوْفِ قُمْ أَبَدًا تَخْشَى الذُّنُوبَ
وَتَرْجُو عَفْوَ ذِي الْكَرَمِ

فَالخَوْفُ مَا أَوْرَثَ التَّقْوَى وَحَتَّى عَلَى مَرْضَاةِ رَبِّي
وَهَجْرِ الْإِثْمِ وَالْإِثْمِ
كَذَا الرَّجَا مَا عَلَى هَذَا يَحْتُلُّ لِتَصْنُ دَيْقٍ بِمَوْعِدِ
رَبِّي بِالْجَزَا الْعَظِيمِ
وَالخَوْفُ إِنْ زَادَ أَفْضَى لِلْقُنُوطِ كَمَا يُفْضِي الرَّجَاءُ
لَأَمْنِ الْمَكْرِ وَالتَّقَمِ
فَلَا تُفَرِّطْ وَلَا تُفْرِطْ وَكُنْ وَسَطًا وَمِثْلَ مَا أ
مَرَ الرَّحْمَنِ فَاسْتَقِمِ
سَدِّدْ وَقَارِبْ وَأَبْشِرْ وَاسْتَعِزْ بِعُدُوِّ وَ الرِّوَا حِ
وَأَذْلِجْ قَاصِدًا وَدُمِ
فَمِثْلَ مَا خَاتِبِ الْكِسْلَانَ هَمَّتُهُ فَطَالَ مَا حُرْمِ
الْمُنَبِّئُ بِالسَّامِ
وَدُمِ عَلَى الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَحَوْ قَلْنِ وَاسْأَلِ ال
لَهُ رِزْقًا حُسْنًا مُخْتَمًا
وَاصْرَعْ إِلَى اللَّهِ فِي التَّوْفِيقِ مُبْتَهَلًا فَهُوَ الْمُجِ
بُ وَأَهْلُ الْمَنْ وَالْكَرَمِ
يَا رَبِّ يَا حَيُّ يَا قِيَوْمُ مَغْفِرَةً لِمَا جَنَيْتُمْ
نَ الْعِصْيَانَ وَاللَّمَمِ
وَإِئْتِنِ عَلَيَّ بِمَا يُرْضِيكَ وَاقْضِهِ لِي مِنْ اِعْتِقَادِ
وَمِنْ فِعْلٍ وَمِنْ كَلِمٍ

وَأَعْلَى دِينِكَ وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ كَمَا وَعَدْتَهُمْ رَبَّنَا
فِي أَصْدَقِ الْكَلِمِ
وَاقْسِمِ بِبِأْسِكَ رَبِّي حِزْبَ خَازِلِهِ وَرُدَّ كَيْدَ الْأَعْدَاءِ
عَادِي فِي نُحُورِهِمْ
وَاشْدُدْ عَلَيْهِمْ بِنِزَالِ وَدَمْدَمَةِ كَمَا فَعَلْتَ بِأَعْدَائِكَ
هَلِ الْحَجْرُ فِي الْقَدَمِ
وَاجْعَلْهُمُ رَبَّنَا لِلخَلْقِ مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً يَا
شَدِيدَ الْبَطْشِ وَالنَّقْمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَعْصُومِ مِنْ خَطَايَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرٌ
رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ وَتَمَّ تَعْظِيمِي
بِحَمْدِ اللَّهِ زِي النِّعَمِ
